ابن ابي من يهود فقال اسلموا فقيل لا فقال انا لا نستنصره
باهل الشرك على اهل الشرك وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعسكر بالشيخين تثنية شيخ اطمين كانا بالطريق
الشرقية الى احد مع الحرة وعرض عسكره فاستصغر غلمانا
فردهم ونزل عبد الله بن ابي ناحية فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم العرض وغابت الشمس اذن بلال بالمغرب فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم اذن بالعشاء
فصلى بهم وبات الشيخين واستعمل على الحرس تلك الليلة
محمد بن مسلمة في خمسين رجلا يطوفون بالعسكر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحفظ الليلة فقام
ذكوان بن عبد قيس فلبس درعه واخذ درقته فكان
يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقه ونامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان السحر فصلى الصبح
ثم قال ابن الاد لامن رجل يخرج بنا من كثيب لايمن بن
عليهم فقال ابو خيثمة ويقال حشيمة بالحا المهملة الحارثي
انا يا رسول الله فسلك به في حرة بني حارثة وبين اموالهم
حتى سلك في مال لمربع بن قيظي وكان منافقا ضريرا
فلما احس برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
من المسلمين قام يحثي التراب في وجوههم ويقول ان
كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حايطي ثم اخذ
حفنة من تراب وقال والله لو اعلم اني لا اصيب غيرك اضربك
بها وجمك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر
وقد بدر اليه سعد بن زيد الاشهلي قبل نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضربه بالقوس فشجه فغضب لذ
ناس من بني حارثة وهم قومه وكانوا على مثل رايه فهم
به اسيد بن حضير حتى اوما اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكف وذب فرس ابي قتادة بذنبه فاصاب كلاب
سيفه فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

يجب

١١٨

يجب الفال الحسن ياصاحب السيف ثم سيفك اني ارى السيوف
ستسل اليوم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرط
حايطا بالمربد بنته اتخذ عند عبد الله بن ابي بئرا فامر الناس كانه
هيبي اني ذكر النعام في سرعة الذهاب قايلا اطاع الولد ان
ومن لا راي له وعصاني ما تدري علي من تقتل انفسنا ايها
الناس هم منا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق والريب
ويتوعم عبد الله بن حرام يقول يا قوم اذكركم الله ان لا تخذلوا
قومكم ونبيكم عند ما حضر عدوكم تعالوا قاتلوا في سبيل الله
او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاما اسلمناكم لا نرى ان يكون قتال
ولين اطعتنا لترجعن معنا فلما استعصوا عليه وابوا الا
الانصراف قال ابعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم
وطار رجع عدو الله سقطا في ايدي بني سلمة وبني حارثة
وهما ان يقتتلا فتبتهما الله تعالى وبقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سبعمايتة وفرسه وفرس لابي قتادة ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من
احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى
احد واستقبل المدينة وجعل عينين الجبل عن يساره
وصف المسلمون باصل احد وحانت الصلاة يوم السبت
والمسلمون يرون المشركين فاذن بلال واقام فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الصبح صفوفا ثم قام فخطب
الناس فقال يا ايها الناس اوصيكم بما اوصاني الله تعالى
به في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه وحثهم
على الجهاد وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع
كانت بالصمغة من قناة للمسلمين فقال رجل من الانصار
حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال اترعى
زروع بني قيلة ولما نضارب وتعبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للقتال وقال لا يقاتلن احد حتى امر بالقتال وامر
على الرماة وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير وكان معلما
بثياب بيض فقال انضحوا الخيل عنا لا ياتونا من ورايانا ان

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)